Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي ترث صولجان أبيها تناول أولادها اسم عائلتها دون اسم أبيهم .

اللهمّ ان أسباب التفضيل عند الأهل كثير . منها أن الفتاة تأخذ نصيبها من ثروة أسرتها وتعطيها لرجل غريب ، بعكس الفتى الذي يزيدهُ ثروة أبويه بزواجه وبأرباحه جميعاً . أما المقامرة ، والسياحات ، والمضاربة وجميع أساليب التبذير التي يبتكرها الولد ليلتهم ثروة الوالد الكثيب فلا حساب لها ولا بأس بها ، أليس انه رجل؟ لقد امتدت يد النساء الآن إلى كثير من أنواع العمل مدفوعة بالحاجة ووجوب إعالة من لا معين لهم وضرورة اشغال الأيام بفكرة جدية ، ومنهن من أثرين كأعاظم الماليين وكان نجاحهن حسن العائدة على ذويهن . ولكن ما العمل؟ إنهن نساء ! وربما كان سبب التفضيل الأكبر من تلك الأسباب الغامضة التي تذوب حيالها متبلورات المنطق الثابت . كل أعمال الرجل حسنات ما دام « رجلاً » وكل الذنوب جائزة تغفر له « لأنه رجل » !

●

ومقابل ذلك كل شيء يحسب على المرأة . تتدرج الناقدة في سرد حياة هذه المخلوقة المسكينة فترى نصيبها من العلم قليلاً وترى الطيبات عليها حراماً لأنها « بنت » لا تصلح لغير أعمال المنزل . هذا في الصغر . أما في الشباب « فيحجر علينا حتى في استنشاق الهواء النقي حتى في اختيار لون الثوب الذي نلبسه »[1] .

إن عدم حرية الفتاة في اختيار الثوب الذي تلبسه لا يرجع إلى ازدراء الأبوين بها بل إلى نقص في تربيتهما الأصلية وعدم إدراكهما وجوب تربية الصغار على الاستقلال في الاختيار والاعتماد على النفس . الشرقيون ـ كبعض الشعوب اللاتينية ـ متأخرون جداً في هذه الطريق التي قطعت منها

---

(١) النسائيات .